



حزب الله يشيطن وسائل الإعلام المؤيدة للاحتجاجات

18ص 8



محمد أمكرار وجه جديد للزمن السياسي المغربي المتحول

13ص 8



من البناء إلى البغدادي مروراً بين لادن.. صناعة «الإمام الشهيد»

7ص 8

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 29/10/2019

01 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11512

Tuesday 29/10/2019

42nd Year, Issue 11512

9 770140 010122 4 4

# العرب

## معركة طرابلس تفرض شروط الجيش على إخوان ليبيا

طرابلس - أجبرت معركة تحرير طرابلس التي يقودها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الإخوان على تقديم تنازلات مؤلمة كانوا يرفضونها قبل انطلاق المعركة في 4 أبريل الماضي. ورأى مراقبون في المبادرة التي طرحها رئيس مجلس الدولة والقيادي في حزب العدالة والبناء الإخواني خالد المشري اعترافاً ضمنياً بالهزيمة وسعي للخروج من المازق بأخف الخسائر. وقدم المشري في مبادرته لحل الأزمة جملة من التنازلات من بينها القبول بإنهاء المرحلة الانتقالية الحالية عن طريق انتخابات رئاسية وتشريعية والتنازل عن شرط إصدار الدستور قبل الانتخابات الرئاسية، مقابل انسحاب الجيش من مواقعه. وقبل الإخوان بمقتراح إجراء تعديل على الإعلان الدستوري بتغليب تحديد صلاحيات الرئيس كحل لعدم صدور الدستور.

وقال المشري في مؤتمر صحفي عقده ظهر الإثنين في طرابلس "يقوم المحور الدستوري الذي كان أول بنود المبادرة على إجراء تعديل للإعلان الدستوري الليبي طبقاً للآليات المعتمدة في الاتفاق السياسي".

وأضاف أن المحور السياسي يتعلق بإنهاء المرحلة الانتقالية بحل الأجسام السياسية الحالية بعملية انتخابية وفق خطة زمنية تتضمن التنازل عن مجلس النواب خلال شهر من إطلاق المبادرة. وتنص المبادرة على أنه يتم بعد شهرين من التنازل عن مجلس النواب تعديل المجلس الرئاسي وتكليف رئيس وزراء منفصل، واختيار شاغلي المناصب السيادية، ويتلو ذلك بثلاثة أشهر إعداد وإقرار القوانين الخاصة بالانتخابات وفق الاتفاق السياسي، لتجرى الانتخابات رئاسية بعد ذلك بأربعة أشهر، وانتخابات مجلس النواب بعد شهر من إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية، ليتم بعد شهر آخر تسليم السلطة للأجسام المنتخبة.

وفي ما يخص المسار الأمني، نصت المبادرة على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وانسحاب الجيش من الحدود الإدارية لمدينة طرابلس الكبرى، وانسحاب كل القوات الموجودة في مدينة ترهونة والقادمة من خارجها إلى أماكنها قبل يوم 4 أبريل 2019، مع إعطاء الضمانات اللازمة من قوات الوفاق بعدم الدخول إلى ترهونة، مع ضرورة فرض حظر الطيران الحربي بكافة أنواعه بمساعدة الأمم المتحدة. ومن المرجح أن يرفض الجيش هذه المبادرة التي تهمش

## المخابرات التركية تلجأ إلى اعتقالات لتغطية علاقتها بالبغدادي

أنقرة تعوم الشكوك بشأن تحرك زعيم داعش إلى إدلب



فجأة صارت لدينا كل المعلومات عن البغدادي ومساعديه: الشائخة التي قتل فيها الناطق الإعلامي لداعش

وأضاف أن مقتل زعيم داعش، يعد نجاحاً كبيراً بالنسبة لجميع عمليات مكافحة الإرهاب حول العالم، واصفاً الحادث بأنها خطوة هامة لهزيمة "داعش" بشكل نهائي في المنطقة.

وشدد المسؤول التركي على ضرورة استمرار عمليات مكافحة الإرهاب دون انقطاع، مبيناً أن "تركيا التي كانت هدفاً للهجمات الكبيرة لاداعش منذ ظهوره، كافحت ضد هذا التنظيم بكل إمكانياتها". وفضلاً عن موقف الطون الذي حاول تبرئة بلاده من الشكوك الدولية بشأن توسعها في تتبع شبكات الإرهاب، أبدت وكالة الأناضول الرسمية "حماساً كبيراً" في تتبع تفاصيل الهجوم الأميركي. ونشرت الوكالة ما قالت إنه مشاهد جوية لموقع العملية الأميركية. وأظهرت المشاهد المصورة بطائرة "درون" مشاهد لتدمير 3 منازل وخيام محترقة حولها، بالقرب من قرية باريشا في محافظة إدلب.

أخبار قتل البغدادي والتحديات باقية

تف بالالتزامات التي تعهدت بها خلال الاتفاق على مناطق خفض التصعيد، وأن حديثها عن محاربة الإرهاب في منطقة المراقبة الخاصة بها لا يعدو أن يكون مجرد وعود.

ولمقاومة هذه الضغوط، سارت أنقرة في اتجاه مخالف تماماً، إذ تسعى للظهور بمظهر البعيد عن ملف الجماعات الإرهابية، من خلال الدعوة إلى الكشف عن خفايا البحث الذي تقوم به الولايات المتحدة قبل العملية وبعدها، وهو بحث قد يشير من قريب إلى دور تركي ليس في المساعدة على مقتل البغدادي، ولكن في ما يتعلق بسهولة الحركة لدى المتشددين في إدلب خاصة بعد الهجوم التركي الأخير الذي قد يكون البغدادي استغله للانتقال من مكان إلى آخر.

وعداً رئيس دائرة الاتصال لدى الرئاسة التركية، فخر الدين الطون، إلى فتح تحقيق حول التحركات والاتصالات الأخيرة للبغدادي، قبيل مقتله فجر الأحد، إثر عملية لقوة أميركية خاصة بريف إدلب.

جاء ذلك في سلسلة تغريدات نشرها الطون عبر حسابه على موقع "تويتر".

الإرهاب ليست جيدة، وأن واشنطن قد تكون أعلنت أنقرة بامر الهجوم في آخر لحظة، وهو ما يعني وجود شكوك أميركية قوية في أن تركيا ليست متعاونة.

ومن شأن الشكوك الأميركية أن تبعد ما تحاول أنقرة أن تقع به العالم من أنها شريك في الحرب على الإرهاب، خاصة في ظل الاتهامات الموجهة لها بأنها توظف ملف الإرهاب في ابتزاز العالم سواء في قضية اللاجئين، أو لتبرير الهجوم على شمال شرق سوريا.

وإذا فشل الأتراك في تقديم رواية مقنعة عن سر وجود أهم شخصية مطلوبة دولياً في مناطق نفوذهم، فإن ذلك قد يقود إلى اهتزاز علاقاتهم ليس فقط مع الولايات المتحدة ودول أوروبية مثل ألمانيا وفرنسا، ولكن أيضاً، وهذا الأهم مع روسيا التي قد تضطر إلى مراجعة التنسيق مع تركيا في جهود خفض التصعيد أو في البحث عن حل سياسي للملف السوري وفق أفضية سوتشي.

ويقول محللون وخبراء إن مقتل البغدادي في إدلب يعني أن أنقرة لم

أنقرة - تحاول تركيا تطويق مقتل زعيم داعش أبي بكر البغدادي وتداعياته من خلال موجة من الاعتقالات ضد عناصر أجنبية في مسعى لإظهار أن أنقرة شريك في الحرب على الإرهاب وتبديد الشكوك والأسئلة التي باتت تتوسع بشأن كيفية وصول البغدادي إلى إدلب الواقعة تحت المراقبة التركية وفق اتفاق خفض التصعيد مع روسيا وإيران.

وقامت السلطات التركية باعتقال عشرين أجنبياً للاشتباه بأنهم على صلة بتنظيم داعش. وقالت وكالة الأناضول الرسمية إن المشتبه بهم اعتقلوا في مدهامات فجر الإثنين بالعاصمة أنقرة وأن الشرطة ستسألهم لسلطات الهجرة لترحيلهم بعد انتهاء المسؤولين الأمنيين من الإجراءات القانونية.

وجاءت هذه الاعتقالات في وقت كثف فيه المسؤولون الأتراك من التحركات والتصرّيات الخاصة بمقتل البغدادي، في خطوة بدا أن الهدف الظاهري منها هو إبراز الدور التركي في الهجوم الذي قاد إلى تصفية زعيم داعش والمحيطين به.

وأظهرت الخطوات التي لجأت إليها أنقرة، منذ الإعلان عن مقتل البغدادي، وتجاهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحديث عن دور تركي في هذه العملية، انزعاجاً تركيا جلياً تحسباً لتساؤلات سبغت دائرةها عن سبب وجود زعيم داعش في منطقة يفترض أن تركيا تشرف عليها أمنياً، وهو ما يعني إما عجزاً استخبارياً أو وجود تواطؤ تركي سهّل تسلسل البغدادي إلى إدلب، وفي الحالتين تتحمل أنقرة المسؤولية المباشرة عن تحرك قيادات مطلوبة دولياً بسهولة.

وفي وقت تتمسك تركيا فيه بأن لها دوراً مهماً في العملية، كشفت تصريحات الرئيس الأميركي أن هذا التنسيق لم يكن ذا قيمة استخبارية، وأنه تم تحت الضرورة.

وفي حديثه عن "الدور التركي"، قال ترامب "استخدمنا الأجواء التركية لمدة قصيرة.. لو فتح الأتراك النيران علينا لضطررنا إلى القضاء عليهم أيضاً وحدثت أشياء سيئة.. كانوا جيدين.. لم يحدوا أي مشاكل". ويكشف كلام ترامب أن العلاقة الأميركية التركية في ملف مكافحة

## ضوء أخضر لقوات مكافحة الإرهاب لقمع المحتجين في ساحة التحرير

تقييد حركة المتظاهرين في بغداد بفرض حظر للتجوال ليلاً

وقررت قيادة عمليات بغداد في بيان فرض حظر للتجوال من منتصف الليل إلى السادسة صباحاً. وقال البيان الصادر عن خلية الإعلام الأمني إن حظر التجوال يشمل الأشخاص وسير المركبات والدراجات النارية والهوائية والعربات بمختلف أنواعها اعتباراً من الساعة الثانية عشرة وإلى غاية الساعة السادسة صباحاً وحتى إشعار آخر.

أخبار الطلاب والمدرسون يمتنعون احتجاجات العراق نفساً جديداً

عن الجندي العراقي السابق كاظم قوله "يظنون أنهم يخيفوننا نحن لم نخش داعش، فلماذا علينا أن نخاف من هؤلاء اللصوص؟ حين يضربوننا يظنون أننا سنخاف ولكن لا، إنهم في الحقيقة يريدوننا إصراراً".

في الوقت نفسه تضغط الحكومة بشدة لضبط دوام الواوشر والكلبات والمدارس، لكنها فوجئت بتمرد واسع جدا في الكليات والمدارس التي خرجت في تظاهرات حاشدة امتدت من بغداد إلى مدارس وجامعات محافظة ذي قار، وعزز الإضراب إعلان نقابة المعلمين العراقيين عن إضراب شامل في بادرة هي الأولى بين النقابات العراقية.

وكانت كتلة الصدر، التي حلت في المركز الأول في انتخابات العام الماضي وساعدت في وصول تحالف عبد المهدي الهش إلى السلطة، قالت السبت إنها ستتحول إلى المعارضة إلى أن يتم الوفاء بمطالب المحتجين.

ونقل مراسلو وكالات الأنباء العالمية في بغداد عن عدد من المحتجين قولهم إن دعوة الصدر لا تعدو أن تكون إلا محاولة لإنقاذ النظام السياسي الفاسد. ونقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن أحد المتظاهرين في ساحة التحرير صيحات تقول "الصدر (... السيسستاني عار". فيما نقل مراسل صحيفة أوبزيرفر البريطانية

المتظاهرين. ووجدت مصادر عراقية تلك الخطة إلى أن حكومة بغداد تدرك أن نسبة نجاح عملية قمع المحتجين متساوية في النجاح والفشل حسب خطتها الأمنية.

يأتي ذلك إثر مقتل ستة متظاهرين في بغداد، الإثنين، خلال محاولة تفريق مظاهرات من قبل القوات الأمنية. ويزداد يرتفع عدد قتلى الموجة الثانية من الاحتجاجات التي اندلعت الجمعة في العراق إلى 81 قتيلًا. وتعمل الحكومة على تقييد حركة المتظاهرين مساءً، بانتظار أن يخف الحضور في ساحة التحرير، لتتجهها، بهدف الحد من الإصابات في صفوف

وكشفت مصادر أمنية عراقية عن خطط حكومية جاهزة لاقترام ساحة التحرير في بغداد من قبل قوات مكافحة الإرهاب، بعد قرار حظر التجوال الذي فرضته حكومة عادل عبد المهدي ليلاً في بغداد للأشخاص والمركبات.

وقالت المصادر إن الحكومة ستجرب تحريك دفعات من قوات مكافحة الإرهاب لقمع الاحتجاجات، لكنها لا تقدر مستوى الممانعة الذي سيبديه المحتجون. ونصح كبار قادة القوى الأمنية رئيس الحكومة بخطة تحريك دفعات وليس خطة القبض الواحدة لأن المحركات للاحتجاج غير مفهومة سياسياً، ولا يمكن توقع ردة فعل المحتجين.